

نظرة في كتاب أبي محجن الثقفي

للأستاذ عرفان عبد الباقي الأشقر
(حمص - سورية)

أبو محجن الثقفي عمرو بن عمرو، أو مالك بن حبيب، أو عبدالله بن حبيب أو عمر بن حبيب، أو عروة بن حبيب، وقيل اسمه أبو محجن وهي كنيته، شاعر مخضرم لم يعرف من أخباره إلا القليل وجامع ديوانه وشارحه هو أبو هلال العسكري وهو أحد شروح ثلاثة لم يصلنا غيرها: شرح ابن الأعرابي، وشرح ابن السكيت وشرح العسكري هذا، وديوان أبي محجن كما يذكر الدكتور المنجد طبع أول مرة في لندن عام ١٣٠٣هـ ثم أعيد طبعه في القاهرة وتبين أنها مسروقة عن طبعة لندن، وذكر أن مخطوطات الديوان ثلاث هي:

أ - مخطوطة آيا صوفيه بخط ياقوت المستعصمي.

ب - مخطوطة ثانية في مكتبة آيا صوفيه.

ج - مخطوطة دار الكتب الوطنية ببيروت.

وقد اعتمد في نشرته المخطوطة الأولى مع مقايستها بالمخطوط الثانية ومعارضة الأبيات بما ورد في كتب الأدب والتاريخ، وإردفها بمقطوعات شعرية لا توجد في الديوان، بل ذكرتها كتب الأدب منسوبة إلى أبي

نظرة في ديوان أبي محجن الثقفي (صنعة أبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري)

نشره وقدم له الدكتور صلاح الدين المنجد دار الكتاب الجديد الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ)

محجن، وبلغ عدد أبيات الديوان / ٧٤ / بيتاً موزعة على / ١٧ / قصيدة وقطعة ومنتفة اضافة الى الزيادات التي بلغت / ٢٧ / بيتاً، إلا أنني وجدت في بعض المصادر روايات أخرى لم يشر اليها محقق الديوان وبضعة أبيات وبضع قطع فاته، كما فاته تخريج بعضها في بعض المصادر والمطازن.

- ١ -

يضاف في تخريجها: الوحشيات ١٦٩ - الحماسة البصرية ٩/١ - مختار الاغاني ٣٠٤/٥ مع اختلاف في ترتيب الابيات - جمع الجواهر ٨٤ الكشكول ٣٦١/١ باختلاف في الرواية - وبعضها في ألف با ٨٣/٢ - و(٢-١) في الممتع في صنعة الشعر ١٢٥ - و(٤) في مجمع الامثال ٣٣٢/١.

البيت الأول: «عن بأسى» بدل «عن ديني» في جمع الجواهر «عن فعلي» في الحماسة البصرية و«وسائل الناس عن حزمي» بدل «سائلي القوم عن ديني» في الحماسة البصرية وفي ألف با «لا تسأل» وفي الممتع في صنعة الشعر «وسائلي الناس عن مجدي وخلقي».

ويضاف الى الحاشية (١) بعد «وسائلي الناس ما فعلي وما خلقي» وكذا في مختار الاغاني.

البيت الثاني: في الف باء كرواية الاصابة إلا «الرعيدي بالفرق» بدل «الرعيدي بالفرق» - «القوم» و«أني» بدل «الناس» و«أنا» في الوحشيات وهو البيت الرابع فيها.

والبيت في مختار الاغاني:

والقوم تعلم أني من سراتهم اذا سما بصر السرعيدي الشفق وهو في جمع الجواهر والممتع في صنعة الشعر القوم أعلم أني في سراتهم اذا تطيش يد الرعيدي بالفرق

وهو في الكشكول:

قد يعلم الناس أني في سراتهم إذا أمس بضر عدة الفرق
البيت الثالث: هو الثاني في مختار الاغاني وفيه «أمام الروع حصته»
بدل «غداة الروع نحلته» و«حصته» بدل «نحلته» في ألف با وجمع الجواهر،
والإصابة، والوحشيات وهو الثاني فيها.

البيت الرابع: الشطر الثاني في جمع الجواهر «وأكتم السرفيه ضربة
العنق» وكذا في مجمع الامثال.

ويضاف الى الحاشية (١) بعد «وأحفظ السرفيه ضربة العنق» وكذا
في مختار الأغاني.

البيت الخامس: «شديد الغيظ» بدل «شديد الحقد» في الوحشيات
ويضاف الى الحاشية (١) بعد «عف المطالب» وكذا في مختار الأغاني.
البيت السادس: الشطر الاول في ألف با «قد أركب اللهو مسدولاً
ستاره».

البيت السابع: في مختار الاغاني

قد يعسر المرء حيناً وهو ذو كرم وقد يثوب العاجز الحمق
وفي الإصابة وألف با

قد يعسر المرء حيناً وهو ذو كرم وقد يسوم سوام العاجز الحمق
وفي ألف با «تنوء» بدل «يسوم»
وفي الوحشيات

قد يقتل المرء يوماً بعد كثرته ويكتسي العود بعد اليبس بالورق
البيت الثامن

في مختار الاغاني

سيكثر المال حيناً بعد قلته ويكتسي العود بعد اليبس بالورق
وفي الإصابة كذلك سوى «يوماً» بدل «حيناً» وكذلك في الف با.

البيت التاسع :

رواية الديوان وردت في اللسان (فنع) عن ابن بري سوى «الفرق»

بدل «البرق»

وفي اللسان «فجر»

فقد أجود ومالي بذى فجر وأكتم السرّ فيه ضربة العنق
وفي مختار الأغاني الشطر الاول برواية الديوان والثاني فيه «وقد أكر وراء
المحجم الفرق» .

وفي تاج العروس (فناً) واللسان (فناً) وفيه ورواية يعقوب في الالفاظ
«بذى فنع» و بذى فناً وأكتم السرّ فيه ضربة العنق
وفي الوحشيات الشطر الثاني كرواية الحيوان .

يضاف في تخريجها «أمالي ابن السجري ٢٥٣/١ - والصاهل
والشاحج ٣٣٨ وشرح المقامات للشريشي ١٥٦/١ وجمع الجواهر ٨٤ -
والكشكول ٣٦١/١ واللسان (فنع) والحماسة البصرية ٣٨٩/٢ والممتع في
صنعة الشعر - وألف با ٨٢/٢ - وتفسير القرطبي ٥٦/٣ .

البيت الاول «الى اصل كرمة» بدل «الى جنب كرمة» في امالي ابن
الشجري «في الممات» بدل «بعد موتي» في الصاهل والشاحج
البيت الثاني «عظا في الباليات» بدل «عظامي بعد موتي» في
الكشكول و«ولا تدفوني» بدل «ولا تدفني» في ألف با

- ٣ -

يضاف في تخريجها مختار الأغاني ٢٩٩/٥ وفيه :

البيت الأول «وسلمني» بدل «وخلصني» .

البيت الثاني روايته كرواية الاغاني .

البيت الخامس : «الهباج» بدل «الصياح» .

الأبيات «٦، ٧، ٨، ٩، ١٠» في معجم البلدان ٢٤٨/١ «أليس» وفيه .
البيت السابع «مزبثرة» بدل «مزوثرة» و«من النبل يرمي» بدل «لدى
الفيل يدمي» .

البيت الثامن : «وضرّج» بدل «وضرّع»

البيت التاسع : «الاهل» بدل «لهم هل»

البيت العاشر : «ونمرقة» بدل «نمرقاً»

يضاف في تخريجها «طبقات فحول الشعراء ٢٦٨/١ - والكامل في
التاريخ ٤٧٥/٢ (٣، ٢، ١) إضافة الى البيت «ولله عهد لا اخيس»
والبيت (١ و٢) في الكامل في التاريخ ١٠٧/٤ و«عيون الأخبار ١٨٧/١
والأبيات في الحماسة البصرية ٢٠/١ .

البيت الاول : «أن تطرد» بدل «أن تطفى» و«وأترك» بدل «وأصبح» في
الطبقات، «أن تمرغ» بدل «أن تطفى» في الكامل «أن ترتدي» بدل «أن
تطفى» و«وأترك» بدل «وأصبح» من الحماسة البصرية .

البيت الثاني : «غنّاني» بدل «عنّاني» في الطبقات و«عيون الاخبار
و«مصاريح» بدل «مصارع» في الطبقات و«مغاليق» في عيون الاخبار «إذا
سُتت» بدل «إذا قمت» في عيون الأخبار .

البيت الثالث : «فقد تركوني واحداً» بدل «فأصبحت منهم واحداً» في
الطبقات، ويزاد في الحاشية (٣) بعد وفي «ش» وحدها، وفي طبقات ابن
سلام وفيه «أريني» و«ما» بدل «سلاحي» و«ولا» .

يضاف في تخريجها: الأبيات في العقد الفريد ٣٥٠/٦ والاول والثاني في

الحماسة البصرية ٣٨٧/٢ وذكر في الحاشية أنها أربعة أبيات وفي مختار الأغاني ٣٠٣/٥ .

البيت الثاني: «صرفاً» بدل «رباً» و«وأمزجها» بدل «وأشربها» و«رباً» بدل «صرفاً» و«وأمزج» بدل «فأمزج» في الحماسة البصرية ومختار الأغاني . وفي العقد الفريد:

فقد أباكرها صهباء صافية طوراً وأشربها صرفاً وامتزج

البيت الثالث: «منعمة» بدل «مغنية» و«غنج» بدل «غنج» في مختار الأغاني .

البيت الرابع: «تخفض» بدل «ترفع» و«ترفعه» بدل «وتخفضه» في العقد الفريد .

في مختار الأغاني ٣٠٢/٥

لقد علمت ثقيف غير فخر بأنا نحن أكرمهم سيوفا
وأكرمهم دروعاً سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا
وأنا رفدهم في كل يوم فإن جحدوا فسل بهم عريفا
ولسيلة قادس لم يشعروا بي ولم أكره بمخرجي الحتوفا
فإن أحبس فقد عرفوا بلائي وإن أطلق أجرعهم حتوفا
وكذا في الكامل في التاريخ ٤٧٦/٢ ما عدا «فذلكم بلائي» بدل «فقد عرفوا بلائي» و«أذيقهم» بدل «أجرعهم» .

- ١٧ -

يضاف في تخريجها: الأبيات في شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٨/١ وما بعد ما عدا الثامن والاول والثاني في معجم البلدان ٢٦٣/٢

البيت الأول: «جنب» بدل «أصل» في شرح أبيات مغني اللبيب «بعد موتي» بدل «في التراب» في المصدر السابق .

- ١٨٨ -

البيت الثالث : «عند المساء» بدل «بعد العشي» في المصدر السابق .
البيت الرابع : «معظم» بدل «منعم» في المصدر السابق .
البيت السادس : «المدام» بدل «العقار» في المصدر السابق .
ويزاد في الحاشية ص / ٥٠ / رواه الطبري ٥٤٩/٣ وفيه «لحدي» بدل
«لحمي» وكذا رواه ياقوت في معجم البلدان ٢٦٣/٢ .

الزيادات ص ٥٢

- ٢ -

في البيان والتبيين ٣٣٨/٣ في الحاشية : في اللسان «فصح» القائل
«نضلة السلمي» ١ هـ وهي في الحماسة البصرية ٦٧/١ كذلك لنضلة، وفي
مجالس ثعلب ٧/١ لرجل من سليم .

البيت الاول : «يوم غول» بدل «في سليم» في الحماسة البصرية .
البيت الثاني : «حر» بدل «خرق» في المصدر السابق .
البيت الثالث : ترتيبه في الحماسة البصرية الخامس .
البيت الرابع : «فشد» بدل «فكز» في الحماسة البصرية .
البيت الخامس : «قتيلاً» بدل «جريحاً» في المصدر السابق .

- ٤ -

الأبيات في الوحشيات ١٩٢ ومختار الاغاني ٣٠٥/٥ .
البيت الأول : «ولا يملك الانسان» بدل «ولا يستطيع المرء» في
الوحشيات .
البيت الثاني : «ضربت» بدل «صبرت» و«ولم أك جازعاً» بدل «ولم أك
طائعاً» في مختار الاغاني .

البيت الثالث : وترتيبه الثاني في الوحشيات وفيها «صبرت ولم أجزع»
بدل «وإني لذو صبر» .

البيت الرابع : وترتيبه الثالث في الوحشيات وفيها «فشرأبها» بدل
«فخلآنها» .

- ٦ -

ذكر في مختار الأغاني ٢٩٩/٥ : قيل : كان سبب نفيه أن أبا محجن
هو ي امرأة من الانصار يقال لها الشموس فحاول النظر اليها بكل حيلة فلم
يقدر عليها فأجر نفسه من عامل يعمل في حائط الى جانب منزلها واشرف
من كوة في البستان فرأها فأنشأ يقول :

ولقد نظرت البيت

ولم ير والثاني

والبيت الثاني «قوم» بدل «فول» في اللسان «قوم» ورسالة الملائكة

١٧ والدرر اللوامع شرح همع الهوامع ١٣٨ .

و«نزل» بدل «ورد» في اللسان والدرر اللوامع

و«قدم» بدل «ورد» في رسالة الملائكة .

في الاصابة ١٧٥/٤ وألف با ٨٢/٢

يضاف الى الحاشية (١٢) وكذا في الاصابة وألف با .

فانت الديوان

١- وجدت في كتاب سيويه ٤٢٧/١ و ٢٨٦/٢ وشرح المفصل لابن

يعيش ١٢٦/٢ [والمقتضب للمبرد ٢٨٩/٤ دون نسبة]

قال أبو محجن الثقفي

يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد تمتعتها بطلاق
وفي شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٥٤٠/١ لأبي محجن وفي
الحاشية: جاء في فرحة الأديب «غلط ابن السيرافي في نسبة هذا البيت الى
ابي محجن وإنما غره أن قائله ثقفي لكنه ليس بأبي محجن وإنما هو غيلان
بن سلمة الثقفي وهما بيتان ثانيهما
لم تدر ما تحت الضلوع وغرهما مني تجمل عشرتي وخلاقي» ١هـ
وفي الأغاني ٢٠٣/١٣ لغيلان.

٢- في تاريخ الطبري ١٣٦/٣ في أحداث السنة الثامنة الطبعة
الحسنية قال أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي:
هابت الأعداء جانبنا ثم تغزونا بنو سلمه
وأنا مالك بهم ناقضاً للعهد والحرمة
وأتونا في منازلنا ولقد كنا أولي نعمه

٣- في شرح المقامات للشريشي ١٠٨/١ وأنشد أبو محجن الثقفي
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم من خليقتيه أمرُ
عسى ما ترى ان لا يدوم وان ترى له فرجاً مما ألح به الدهرُ
إذا اشتد عسر فأرج يسراً فإنه قضى الله ان العُسر يتبعه اليسرُ

٤- في شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي طبعة
«دار المسيرة» ٢٤/١

... وفي جمادى الآخرة منها «السنة الثالثة عشرة» توفي الخليفة ابو
بكر الصديق... رضي الله عنه عن ثلاث وستين سنة ومناقبه كثيرة مشهورة
وفيه يقول أبو محجن الثقفي:

وسميت صديقا وكسل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر
سبقت الى الإسلام والله شاهد وكنت جليساً بالعريش المشهر

وفي شرح نهج البلاغة ٤/ ١٢٤ وفيه الثالث قبل الثاني وفيه «إذ سميت
خلاً وصاحباً بدل «إذ سميت بالغار صاحباً» عن ابن عبد البر في
الاستيعاب.

عرفان عبدالقاضي الأشقر

سورية - حمص

المصادر

ط . مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية	الأغاني
ط . مصورة	ألف باء
ط . مصورة	أمالي ابن الشجري
عبدالسلام هارون	البيان والتبيين
ط . مصورة	تاج العروس
ط الحسينية	تاريخ الطبري
ت ابو الفضل ابراهيم	تاريخ الطبري
ت علي محمد البجاوي	جمع الجواهر
ط . مصورة	الحماسة البصرية
ط . مصورة	الدرر اللوامع لشرح همع الهوامع
ط . المكتب التجاري	رسالة الملائكة

	شذرات الذهب في
ط . دار المسيرة	اخبار من ذهب
ت د . علي سلطاني	شرح أبيات سيويه
ت دقاق ورياح	شرح أبيات مغني اللبيب
ط المنيرية	شرح المفصل
ط . مصورة	شرح المعلقات للشريشي
ت أبو الفضل ابراهيم	شرح نهج البلاغة
ت د . بنت الشاطيء	الصاهل والشاحج
ت شاكر ط ١	طبقات فحول الشعراء
ط لجنة التأليف والنشر	العقد الفريد
تراثنا	عيون الأخبار
ط دار صادر	الكامل في التاريخ
ت عبدالسلام هارون	الكتاب
ت الطاهر أحمد الزاوي	الكشكول
ط . دار صادر	لسان العرب
ت عبدالسلام هارون	مجالس ثعلب
ت محيي الدين عبدالحميد	مجمع الامثال
تراثنا	مختار الأغاني
دار صادر	معجم البلدان
ت عضيمة	المقتضب
ت د . سلام	المتع في صنعة الشعر
ت الميمني	الوحشيات